الألوان المستعملة في نقط المصاحف ومدلولاتها

من كتاب المحكم للإمام الداني

إعداد الدكتور

محمد حبيب أحمد مختار

أستاذ مساعد بكلية الآداب والعلوم الإنسانية

(الدراسات القرآنية) جامعة طيبة بالمدينة المنورة

المملكة العربية السعودية

الألوان المستعملة في نقط المصاحف ومدلولاتها
من كتاب المحكم للإمام الداني

محمد حبيب أحمد مختار .
كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة طيبة، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: habib-054@hotmail.com

ملخص البحث:

ينجلي في هذا البحث ما لعلاماتِ الضبط من الفوائد واللطائف، وما تفضي إليه معرفةُ ضبط الحرف الواحد فضلا عمّا فوقه، من تحقيق حقه وما يستحقه، مما يساعد ولا ريب على قراءته وتأديته على نحو صحيح، وليست معرفة اصطلاحات الألوان ودلالاتها إلا من ذلك، كما يَظهر فيه مقدارُ ما حظي به علم النقط والشكل من اهتمام كبير من قِبَل الصحابة والتابعين -رضوان الله عليهم أجمعين- ومَن تبعهم مِن علماء المسلمين حيث بذلوا جهوداً عظيمة في سبيل إتمام ما بدأه سلفهم من النقّاط، وقد عَرَض البحثُ شيئاً من مظاهر ذلك الاهتمام متمثلاً في عدة جوانبَ، منها: جمع عثمان المصحف ونسخه نسخا مع بيان حال تلك المصاحف، وما انتهت إليه من الأمصار، ومنها: ابتداء تنقيط المصاحف وجهود العلماء في ذلك، ومنها: بيان علامات الضبط وما يستعمل فيها من الألوان مع بيان مدلولاتها، وقد صدّر البحث بمقدمة عامة، فترجمةٍ للدانيّ إمام هذا العلم، تلاها تعريف بعلم نقط المصاحف، كما تضمنتِ الخاتمةُ نتائجَ هذا البحث.

الكلمات المفتاحية: نقط، مصاحف، ضبط، ألوان، علامات

The colors used in the Qur’an and their meanings From the book Al-Muhkam by Imam Al-Dani

Muhammad Habib Ahmed Mukhtar
College of Arts and Human Sciences, Taibah University, Medina, Saudi Arabia
Emai: habib-054@hotmail.com

Abstract:

It is evident in this research what the signs of control of the benefits and subtleties, and what leads to the knowledge of the control of one letter as well as what is above, of achieving its right and what it deserves, which undoubtedly helps to read and perform it correctly, and not to know the color conventions and their connotations only from that, as it shows the amount of great attention received by the science of points and shape by the Companions and followers - may God be pleased with them all - and those who followed them from Muslim scholars where they made great efforts in order to Completion of what began by their predecessor of the points, the research has presented something of the manifestations of that interest represented in several aspects, including: Othman collected the Qur'an and copied copies with an indication of the status of those Qur'ans, and the conclusion of the lands, including: the beginning of the dotting of the Qur'an and the efforts of scientists in that, including: the statement of the signs of control and the colors used in them with a statement of their meanings, and the research was issued with a general introduction, a translation of the Dani Imam of this science, followed by a definition of the science of the points of the Qur'an, and the conclusion included the results of this research.

Keywords: dots, Quran, adjustment, colors, markers

مقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا، والحمد لله الذي نوّر بكتابه القلوب، وجعله أجلَّ الكُتُبِ قدراً قرآناً عربياً غيرَ ذي عوج، وعلّم الإنسان ما لم يكن يعلم، أحمده حمداً كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاةُ والسلامُ على سيدنا محمد عبدِه ورسولِه الهادي إلى رضوانه صلاة وسلاماً دائمين إلى يوم الدين.

وبعدُ: فإنَّ أشرفَ العلومِ وأجلَّها ما كان بكتاب الله –عز وجلّ– تعلُّقه، "فليس الاشتغال بتعلم كلام الله والبحث عن علومه كالاشتغال بسائر أصناف العلوم"(١)، فكما أنه أفضل من كل كلامٍ سواه، "فمعلومه أفضل بالقطع من كل علم سواه، فالسعيد من صرف همته إليه ووقف فكره وعزمه عليه"(٢)، ولهذا انكبّ عليه علماء الأمة وشُغلوا به، فحفظوه في الصدور، ودونوه في السطور، مِن لدُن الصحابة – رضوان الله عليهم أجمعين– إلى هلمّ جراً، وبذلوا جهوداً عظيمةً في حفظ نصّه وصيانته، وتيسير قراءته وتلاوته، فاستوجبوا الفضيلةَ والرتبةَ الرفيعةَ، ومن ثمار تلك الجهود: علمُ نقط المصاحف المشهور بعلم الضبط، فإن مرسوم المصاحف العثمانيةِ كان مجرداً من العلامات والزيادات الكتابية مثل علامات الحركات ونقاط الإعجام ونحو ذلك، ومن كل ما ليس من أصل نص القرآن الكريم(٣)، وكان لعلماء الصحابة – رضوان الله عليهم– نظران الأول: كراهة إحداث تلك العلامات والزيادات أول الأمر(٤)، والآخَر: الترخص في ذلك؛ لِمَا رأوا من الحاجة الماسّة الداعية إلى إحداث ذلك في المصاحف(٥). ولم يتفق ذلك في عصر واحد، ولا

(١) اقتباس من كلام ابن خالويه بتصرف، ينظر: مقدمة إعراب القراءات وعللها: ٣٥/١.
(٢) من كلام الزركشي بتصرف، ينظر: مقدمة البرهان: ١.
(٣) ينظر: المحكم: باب ذكر المصاحف: ٥٧.
(٤) ينظر: السابق: باب ذكر من كره نقط المصاحف: ٨٢ وباب: ما جاء في رسم فواتح السور: ١٠٦.
(٥) ينظر: السابق: باب ذكر من ترخص في نقط المصاحف: ٩٢، وباب: ما جاء في رسم فواتح السور: ١٠٦.

بمذهب واحد، إلى أن انتهى الأمر بعد ذلك كله إلى حال أوجب فيها العلماء إحداث ذلك وإلحاق تلك العلامات والزيادات في المصاحف؛ حرصاً منهم على تيسير قراءة القرآن وضبطها، وتجنب اللحن فيها، وقد حظيت تلك العلامات والزيادات باهتمام العلماء بعد الترخص في إحداثها، حتى صارت كتابة القرآن بعد حينٍ ضرباً مكتوباً فيما كُتب من العلوم، بل وعلماً منفرداً منقولاً في جيل بعد آخر، ولا أدل على ذلك من وجود وفرة المصنفين من كبار العلماء الذين صنفوا فيه المصنفات الجليلة، – رحمهم الله ونفع بها–، ومن تلك المصنفات: كتاب المحكم للإمام الدانيّ[1] وهو أجلّها جميعاً، وقد كتب الله له القبول؛ فحظي باهتمام وإقبال كبيرين من قِبَل علماء الضبط بل جعلوه المرجعَ في هذا العلمِ والبابَ؛ لمكانة مؤلِفه ومؤلَفاته، وهو المعتمد عندهم في جميع مسائل الضبط وأبوابه، ولهذا؛ جاء هذا البحث مخصصاً لدراسة ما يتعلق بتلك العلامات والزيادات المتعلقة بالقراءةِ من جهة الألوان ودلالات استعمالهم لها من خلال كتاب: المحكَم، وإلى الله أرغب في العون، فإنه لا يدرك خير إلا بعونه سبحانه.

أهميّة الموضوع وأسباب اختياره:

تظهر أهميّة البحث وأسباب اختياره في النِّقَاط التالية:

١– أهمية تسليط الضوء على بعض المسائل التي تضمنها كتاب المحكم، وهي أهمية ناتجة عن أهمية الكتاب.

٢– تعلقه بكتاب الله عز وجل؛ تعلماً لكيفية قراءته وتلاوة له حق تلاوته.

٣– تعدد مسائل استعمال الألوان ومدلوله في أبواب الضبط فلا تقتصر على أبواب نقط الحركات والتشديد والمد، بل تتعداها إلى غيرها.

٤– أن جمع المتفرّق شكل من التأليف؛ لما فيه من إثراء علميّ، ولا يخفى

(١) وهو مطبوع أكثر من طبعة، أشهرها: طبعة دار الفكر- دمشق، تحقيق، عزة حسن، ١٤٠٧هـ، وقد نقصت منها أوراق، وطبعة دار الغوثاني - دمشق – بيروت، تحقيق، غانم قدوري الحمد، ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م وهي كاملة الأوراق.

على المطلع أن مادة هذا البحث متفرقة في كتب الضبط بل والرسم لا يضمها مبحث واحد فما كان أجدرها أن تكون في بحث مستقل يُسهّل على القارئ الوقوفَ عليها.

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسةٍ –فيما وقفتُ عليه– أفردتِ الألوان واستعمالها من خلال كتاب المحكم للإمام الدانيّ، لكني وقفتُ على كتاب عُني بموضوع استعمال الألوان في اصطلاحات ضبط المصاحف عند أهل المغرب بشكل عام، وهو كتاب: "استعمال الألوان في اصطلاحات ضبط المصاحف بين علماء الأندلس والمغرب بين التأصيل الفقهي والتطبيق المنهجي" للدكتور مولاي محمد الإدريسيّ الطاهريّ. ط١/: ٢٠٠٩. وهو كتاب قيّم، عُني عناية طيّبة باصطلاحات أهل المغرب رسماً وضبطاً، كما كان اهتمامه بالتأصيل الفقهي الذي يسبق ذلك مع عزو أقوال الفقهاء إلى قائليها، وبيان ما عليه الجمهور حاضراً، ثم جعل آخِراً تطبيقاً منهجياً لموضوعه، وقد تطرق فيه لشيء من مسائل هذا البحث على سبيل الإجمال، فهو بسبقي حائز تفضيلا، بَيْد أني لم أقف في "كتابه" على ما يُرجعني عمّا شرعتُ فيه، مع رجائي أن يكون كلاهما ذا إفادةٍ وذا نفعٍ في خدمة علم ضبط المصحف، ولكل درجات مما عملوا، والله من وراء القصد.

خطة البحث:

اقتضت طبيعةُ البحث تقسيمَه إلى: مُقدّمة وخمسة مباحث وخاتمة وفهارس على الوجه التالي:

المقدمة: وتتضمن أهمية الموضوع وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وحدود البحث، ومنهج البحث.

المبحث الأول: ترجمة موجزة للإمام الدانيّ.

المبحث الثاني: التعريف بعلم نقط المصاحف.

المبحث الثالث: تجريد المصاحف وابتداء نقطها.

المبحث الرابع: بيان مصاحف الأمصار وما استُعمل من الألوان في نقطها.

المبحث الخامس: مدلولات الألوان المستعملة في نقط المصاحف.

حدود البحث:

الألوان واستعمالها ومدلول ذلك عند نُقَّاط المصاحف مِن كتاب: المحكم، جمعها منه، ودراستها، مقتصراً على ما جاء في المحكم مع الرجوع إلى كتب الضبط وما اتصل به من كتب القراءات.

منهج البحث:

اتبعت في هذا البحث منهجاً استقرائياً تحليلياً، تتبعت المواضع المتعلقة بالألوان واستعمالها ودلالة ذلك الواردة في كتاب: المحكم للدانيّ، ثم قمت بدراستها منه دراسةً علميةً مستعيناً في ذلك بكتب الضبط والقراءات.

ومن الله أستمنح التوفيق والسداد

المبحث الأول

ترجمة موجزة للإمام الدانيّ

١- اسمه وكنيته ولقبه:

هو الإمام العلامة الحافظ أستاذ الأستاذين، وشيخ مشايخ المقرئين، أبو عمروٍ عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأُمويّ، القرطبي، المعروف في زمانه بالصيرفيّ أو ابن الصيرفيّ، الدانيّ؛ لسكناه بدانيةَ بساحل الأندلس في السنوات الأخيرة من عمره حتى عُرف بها(١).

٢- مولده:

أكثر المؤرخين على أنه ولد سنة: ٣٧١هـ، جاء في الصلة: "قال أبو عمرو: سمعت أبي ﷺ غير مرة يقول: إني وُلدتُّ سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة"(٢).

٣- نشأته وطلبه العلم:

"نشأ بمدينة قرطبة وابتدأ بطلب العلم وهو ابن أربع عشرة سنة، روى بقرطبة... وسمع بإسْتِجة(٣) وبجَّانة(٤) وسرقسطة، وغيرها من بلاد الثغر عن شيوخها كثيرا، ثم توجه إلى المشرق لأداء فريضة الحج وقرأ القرآن وكتب الحديث وغير ذلك عامين ثم انصرف إلى الأندلس"(٥).

٤- وفاته:

"توفي أبو عمرو المقرئ بدانيةَ يوم الاثنين في النصف من شوال سنة أربع

(١) ينظر: معجم الأدباء: ٤/ ١٦٠٤، تذكرة الحفاظ: ٢١١/٣، غاية النهاية: ١/ ٥٠٣، الصلة: ٣٨٦.
(٢) ينظر: الصلة: ٣٨٦. وذكر ياقوت رواية جاء فيها أن الدانيّ قال: "أخبرني أبي أني ولدت سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة". معجم الأدباء: ١٦٠٤/٤.
(٣) بالكسر ثم السكون، وكسر التاء فوقها نقطتان، وجيم، وهاء: اسم لكورة بالأندلس متصلة بأعمال ريّة بين القبلة والمغرب من قرطبة، وهي كورة قديمة واسعة الرساتيق والأراضي على نهر غرناطة. ينظر: معجم البلدان: ١٧٤/١.
(٤) مدينة بالأندلس من أعمال كورة البيرة، خربت وقد انتقل أهلها إلى المريّة، وبينها وبين المرية فرسخان وبينها وبين غرناطة مائة ميل. ينظر: السابق ١/ ٣٣٩.
(٥) ينظر: الصلة: ٣٨٦/٣٨٥.

وأربعين وأربع مئة، وكان دفنه بعد صلاة العصر في اليوم الذي توفي فيه، ومشى السلطان أمام نعشه، وكان الجمع في جنازته عظيما"[١].

ولكثرة ما كتب في ترجمته وترجمة شيوخه وتلامذته ومؤلفاته اختصرت ترجمته، وتركت غير ذلك[٢].

(١) ينظر: السابق: ٣٨٦/٣٨٥.

(٢) ينظر في ترجمته: المراجع السابقة، ومعجم شيوخ الإمام الحافظ أبي عمرو الدانيّ إمام القراء بالمغرب والأندلس: ١١/٧، مقدمة تحقيق (السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها): ٨٣/١، مقدمة تحقيق: التحديد في الإتقان والتجويد: ٧، مقدمة تحقيق المكتفى في الوقف والابتدا: ٢١.

المبحث الثاني

التعريف بعلم نقط المصاحف

والكلام في ذلك من جهتين:

١- ما يرجع إلى بيان الحذف والزيادة والبدل والهمز والفصل والوصل، وهو المسمى بعلم الرسم، وله كتبه الخاصة به.

٢- ما يرجع إلى علامة الحركة والسكون والشد والمد، ونحوها، وهو علم النقط والشكل، المسمى بعلم الضبط، وله كتبه الخاصة به أيضاً، أجلّها هذا الكتاب(١).

فالنقط لغةً مصدر الفعل نقط الحرف ينقطه نقطا، والاسم: النُّقطة، وجمعها: النقط والنِّقاط، ونقّط تنقيطاً أيضاً بالتشديد(٢). ونقط الحرف، وعليه نقطاً: وضع عليه نقطة أو أكثر؛ لتمييزه(٣).

وللنقط في الاصطلاح: معنيان: **الأول:** نقط الإعجام، وهو نقط الحروف في ذاتها؛ للتفريق بين المشتبه منها في الرسم، كنقط الباء بنقطة، والتاء بنقطتين من فوق وهكذا(٤)، وهذا النوعُ هو الذي ظل - حتى يومنا هذا - مستعملاً في النقط سواء كان في المصحف، أو في غيره، بهذا المعنى نفسه، وهو من وضع نصر بن عاصم الليثيّ ويحيى بن يعمر العدوانيّ(٥). والذي دعاهما إلى ذلك: فشوّ التصحيف والخطأ في الكتابة العربية(٦).

---

(١) ينظر: الطراز: ٩.
(٢) ينظر: لسان العرب لابن منظور ٤١٧/٧.
(٣) ينظر: المعجم الوسيط ٢/ ٩٤٧.
(٤) ينظر: المحكم: باب ذكر البيان عن إعجام الحروف ونقطها بالسواد: ١٤١.
(٥) ينظر: شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف: ١٣، التنبيه على حدوث التصحيف: ٢٧، حياة اللغة: ٩٢.
يحيى بن يعمر، أبو سليمان العدواني البصريّ، تابعي جليل، عرض على ابن عمر وابن عباس، وعلى أبي الأسود الدؤلي، وعرض عليه القراءة أبو عمرو بن العلاء، وعبد الله بن أبي إسحاق الحضرميّ، ونسب إليه نقط المصاحف، توفي قبل سنة ٩٠هـ ينظر: الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين ص: ٢٧-٢٩، ومعرفة القراء ١٦٢/١.
نصر بن عاصم الليثي البصري، عرض القرآن على أبي الأسود الدؤلي، وأخذ عنه النقط والعربية، قرأ عليه أبو عمرو بن العلاء ويعقوب الحضرميّ، توفي سنة ٩٠هـ ينظر: معرفة القراء ١٧٠/١، غاية النهاية: ٣٣٦/٢.
(٦) ينظر: التنبيه على حدوث التصحيف: ١٣، شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف: ٢٧.

الثاني: نقط الإعراب، وهو نقط الحركات، إذ هو نقط الحروف للتفريق بين الحركات المختلفة في اللفظ، مثل: جعل الفتحة نقطةً من فوق الحرف والكسرة نقطة من تحت الحرف، والضمة من أمامه(١). ويعبر عنه بـــ: الشكل المدوَّر، وبالنقط المدور أيضاً؛ لكونه على صورة الإعجام الذي هو نقط بالسَّواد(٢). وهو من وضع أبي الأسود الدؤلي(٣) كما سيأتي مزيد بيانه(٤).

ومعنى الشكل **لغةً:** يُقال: شكلت الكتاب أشكله، فهو مشكول، إذا قيدته بالإعراب. ويقال أيضا: أشكلت الكتاب بالألف، كأنك أزلت به عنه الإشكال والالتباس(٥).

واصطلاحاً: علامات مخصوصة تلحق الحرف للدلالة على حركة مخصوصة أو سكون أو مد أو تنوين أو شد أو نحو ذلك(٦). وهو من وضع الخليل بن أحمد(٧)، أخذه من أشكال الحروف، فالضمة واو صغيرة الصورة في أعلى الحرف؛ لئلا تلتبس بالواو المكتوبة، والكسرة ياء تحت الحرف، والفتحة ألف مبطوحة فوق الحرف، أما إذا كان منوناً فعلامة التنوين كعلامة الحركة، فيزاد على الضمة ضمة أخرى،وعلى الفتحة فتحة أخرى،وعلى الكسرة كسرة أخرى(٨). وهذا النوع استعمله النحويون وعلماء اللغة؛ لضبط الشعر وألفاظ اللغة(٩) وسمّاه الإمام الداني: شكل

---

(١) ينظر: المحكم: ٧٣.
(٢) ينظر: السابق: ١١٦-١١٧.
(٣) أبو الأسود الدؤلي. ظالم بن عمرو، من سادات التابعين، نزل البصرة، وصحب علي بن أبي طالب η، وشهد معه وقعة صفين، وكان من أكمل الرجال رأيا، وأسدّهم عقلا، ينسب إليه وضع النحو، توفي في البصرة سنة: ٦٩هـ: ينظر: طبقات النحويين واللغويين ص: ٢١-٢٦، وفيات الأعيان٢/٥٣٥-٥٣٩.
(٤) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء لأبي بكر الأنباري١/٣٩/٤٠، المحكم:٦٤، قصة النقط والشكل في المصحف الشريف: ١٨-١٩.
(٥) ينظر: تهذيب اللغة: ١٠/٢٥، لسان العرب: ١١/٣٥٨.
(٦) ينظر: سمير الطالبين: ١٥٤.
(٧) الخليل بن أحمد، أبو عبد الرحمن الفراهيدي البصري، الإمام اللغوي النحوي وهو شيخ سيبويه، كان من الزهاد في الدنيا المنقطعين إلى العلم، وكان غاية في الفطنة والذكاء، وهو الذي استنبط العروض، وألف معجم العين، وله كتاب في النقط والشكل، توفي سنة ١٧٠هـ ينظر: الفهرست ص ٤٨-٤٩، طبقات النحويين واللغويين ص ٤٧- ٥١، غاية النهاية ١/٢٧٥.
(٨) ينظر: سمير الطالبين: ١٦٩.
(٩) ينظر: المحكم: ٧٤.

الشعر[١]. وقد استعمل الخليلُ هذه الطريقةَ في كتب اللغة والأدب دون القرآن الكريم؛ حرصاً على كرامة أبي الأسود وأتباعه، واتقاءً لتهمة البدعة في الدين[٢]: وغبر العلماء زماناً طويلاً يفضلون طريقة أبي الأسود؛ اتباعا للسلف، إلى أن عمت طريقة الخليل، واستُخدمت في ضبط المصاحف، ومعنى نقط الإعراب والشكل ومؤداهما واحد، ولا يختلفان إلا في الصورة، لكن فهم القارئ يسرع إلى الشكل أقرب مما يسرع إلى النقط؛ لاختلاف صورة الشكل واتفاق صورة النقط، إذ كان النقط كله مدوّرا، والشكل فيه الضم والكسر والفتح والهمز والتشديد ونحوها، بعلامات مختلفة"[٣].

هذا، وأهميّةُ نقط المصحف وشكله ليست تقلّ أهميّةً عن كتابته، فربما ترتب على إخلائه منه خطأٌ في المعنى، ويكفي دلالةً على ذلك ما قال ابن مجاهد[٤]: الشكل سمة للكتاب، كما أن الإعراب سمة لكلام اللسان، ولولا الشكل لم تعرف معاني الكتاب، كما لولا الإعراب لم تعرف معاني الكلام، إلى أن قال: وفي النقط علم كثير واختلاف بين أهله ولا يقدر أحد على القراءة في مصحف منقوط إذا لم يكن عنده علم بالنقط، بل لا ينتفع به إن لم يعلمه[٥]. ولمّا كان ذلك كذلك؛ بدأ العلماء التأليف فيه؛ حرصا منهم على كتاب الله، وصيانته، وتيسيرا على الناس، حتى إنه روي أن أبا الأسود وضع مختصرا فيه بعد تنقيط المصحف[٦]، كما ذكر الدانيُّ –رحمه الله– أنَّ الخليل هو أول من صنف النقط، ورسمه في كتاب، وذكر

(١) ينظر: المحكم: ١١٦.
(٢) ينظر: السابق: الصفحة السابقة، حياة اللغة: ٩٧.
(٣) ينظر: السابق: ١١٨.
(٤) هو أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميميّ البغداديّ كان شيخ القرّاء في وقته، والمقدم منهم على أهل عصره، وأول من سبع السبعة، حدث عن عبد الله بن أيوب المخرميّ ومحمد بن الجهم السمري وخلق غيرهما، وحدث عنه الدارقطني وأبو بكر ابن شاذان وغيرهم، توفي في شعبان سنة: ٣٢٤هـ. ينظر: غاية النهاية: /١٢٨، معجم الأدباء: ٥٢٠/٢.
(٥) المحكم: ١١٧-١١٨.
(٦) ينظر: السابق: ٦٤.

علله، ثم صنف ذلك بعده جماعةٌ من النَّحْويين والمقرئين وسلكوا فيه طريقه واتبعوا سنته واقتدوا بمذاهبه(١). فوضعوا مصنفات تبين النقط والشكل، لكن لم يصل إلينا من تلك المصنفات التي سبقت عصر الدانيّ (ت٤٤٤هـ) إلا النزْر اليسير(٢)، وقد تمكن الدانيّ بكتاب المحكم هذا من تعويض المكتبة العربية تلك المصنفات المفقودة، باعتماده على كثيرٍ من مصنفات سابقيه، فنقل منها نصوصاً وافيةً، فكان أكبر كتاب في بابه، جامعا فيه كل ما عُرِف في موضوع النقط إلى زمانه(٣)، "مشروحاً ذلك بأصوله وفروعه، مبينا بعلله ووجوه مع ذكر السنن الواردة عن السلف والأئمة المتقدمين في النقط"(٤)، وبقي أثرُه حياً في جميع المصنفات التي صُنّفت بعده. جزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء ونفعنا بعلومه.

(١) ينظر: المحكم: ٧٨.
(٢) ينظر: مقدمة تحقيق المحكم:٢٩، مقدمة تحقيق الطراز:٨١-٨٩.
(٣) ينظر: مقدمة تحقيق المحكم: ٢٩.
(٤) ينظر: المحكم: ٥٦.

المبحث الثالث

تاريخ تجريد المصاحف وابتداء نقطها

من المعلوم أنّ كتابة المصاحف قد كانت عارية من النقط والشكل أولَ الأمر دلالةً على بقاء السَّعة في اللغات، والفُسحة في القراءات التي أذن الله تعالى لعباده في الأخذ بها والقراءة بما شاؤوا منها، فكان الأمرُ على ذلك إلى أن حدث في الناس ما أوجب نقط المصاحف وشكلَها(١). وذلك؛ أنه لـــمّا اتسعت رقعة الإسلام، وكثُر اختلاطُ العرب بالعجم، فشا اللحن، فما كان من العلماء إلا الاجتهاد في إيجاد الوسائل التي تحفظ من الخطأ في قراءة كتاب الله، كما تساعد أيضًا على النطق الصحيح لكلمات القرآن، فأحدثوا النقطَ والشكلَ صيانةً وتيسيراً، وقد كان الناس قبل ذلك يقرؤن كل ما يُكتب معتمدين على سياق الكلام وما يقتضيه المقام لا يلحنون في شيء مما يقرؤنه؛ لتعودهم على النطق الصحيح، واقتفاء ألسنتهم لعقولهم، ولملكة الإعراب التي كانت سليقة فيهم(٢)، وإلى ذلك أشار الإمام الدانيّ بقوله: "اعلم أيدك الله بتوفيقه أن الذي دعا السلف رضوان الله عليهم إلى نقط المصاحف بعد أن كانت خالية من ذلك وعارية منه، وقت رسمها، وحين توجيهها إلى الأمصار؛ للمعنى الذي بيّناه والوجه الذي شرحناه: ما شاهدوه من أهل عصرهم مع قربهم من زمن الفصاحة ومشاهدة أهلها من فساد ألسنتهم واختلاف ألفاظهم، وتغيّر طباعهم ودخُول اللّحن على كثير من خَواص النّاس وعوامهم وما خافوه مع مرور الأيّام وتطاول الأزمان من تزيُّد ذلك وتضاعفه في مَن يأتي بعدُ مِمَّن هو –لا شكّ– فِي الْعلم والفصاحة والفهم والدراية دون من شاهدوه مِمَّن عرض له الفساد ودخل عليهِ اللّحن؛ لكي يُرجعَ إلى نقطها، ويُصارَ إلى شكلها، عند دخول الشكوك وعدم

(١) ينظر: المحكم٦١.
(٢) ينظر: حياة اللغة العربية: ٨٣.

المعرفة، ويتحققَ بذلك إعراب الكلم، وتدركَ به كيفيّة الألفاظ"[١]. والمشهور أنّ السابق إلى تنقيط المصاحف: أبو الأسود الدؤلي[٢]. فإنه بعد أن رأى ظهور اللحن وتفشّيه، ورأى وقوعه في القرآن، اختار كاتبا فطنا وقال له: (خذ المصحف، وصبغاً[٣] يخالف لون المداد[٤]، فإذا فتحتُ شفتيَّ فانقط واحدة فوق الحرف، وإذا ضممتهما فاجعل النقطة إلى جانب الحرف، وإذا كسرتهما فاجعل النقطة في أسفله، فإن أتبعتُ شيئا من هذه الحركات غنّة فانقط نقطتين، فابتدأ المصحفَ حتى أتى على آخره) [٥]. واقتصر نقطه على أواخر الكلمات، وأما تلميذاه اللذان تُنسب تلك الأسبقية إليهما: نصر بن عاصم الليثيّ ويحيى بن يعمر العدوانيّ فهما واضعا نِقاطِ الإعجامِ، كما تقدم. وهي بالسواد[٦]، ونقطُ أبي الأسود المسمى: نقط الإعراب أو النقط المدّور[٧]. إنما كان بلون[٨] مخالف للون المداد الذي تكتب به الحروف، والغالب فيه: اللون الأحمر[٩]. وكلاهما نقط مدوّر غيرَ أنهما يختلفان في اللون[١٠]. ثم أخذه الخليل بن أحمد وزاد فيه، فعُلم إذن أنّ أسبقيّة استعمال الألوان في نقط المصحف لا يزاحَم عليها أبو الأسود الدؤلي رحمه الله تعالى، ولهذه الأسبقية كان

(١) المحكم ١١٠-١١١.
(٢) ينظر: الطراز: ١٢.
(٣) من قولهم: صَبَغ الثوبَ ونحوَه إذا لوّنه. ينظر: المعجم الوسيط: ٥٠٦/١.
(٤) وهو سائل يُكتب به. ينظر: السابق: ٨٥٨/٢.
(٥) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء: ٣٩/١-٤٠، المحكم: ٦٤.
(٦) ينظر: شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف:١٣، والمحكم: ١٥٣.
(٧) ينظر: المحكم: ١٥٢.
(٨) اللون: هيئة كالسواد والحمرة. ولون كل شيء: ما فصّل بينه وبين غيره، والجمعُ: ألوان. ينظر: لسان العرب: ٣٩٣/١٣. قال الزمخشري في تفسير الآية ٢٧ من سورة فاطر، عند قوله تعالى: (مختلفاً ألوانها): "... أو هيئاتها من الحمرة والصفرة والخضرة ونحوها." ينظر: الكشّاف: ٦٠٩/٣. وقال ابن عاشور في تفسير الآية السابقة: "والألوان: جمعُ لونٍ، وهو عَرَض، أي: كيفيّةٌ تعرض لسطوح الأجسام يكيّفها النور كيفيّاتٍ مختلفةً على اختلاف ما يحصل عند انعكاسها إلى عدسات الأعين، من شبه الظُّلْمة وهو لون السواد، وشبه الصبح وهو لون البياض، فهما الأصلان للألوان، وتتشقّ منها ألوان كثيرة وضعت لها أسماء اصطلاحيّة وتشبيهيّة." ينظر: التحرير والتنوير: ٢٢/ ٣٠٠-٣٠١. وفقه اللغة وسر العربية: الباب الثالث عشر في ضروب الألوان والآثار: ٦٨. وإنما ذكرتُ هذا هاهنا؛ استئناساً بكلام أهل اللغة والتفسير؛ أما أهل الضبط فلم أجدهم قد تعرضوا له، ولهذا لم أذكره في متن البحث.
(٩) ينظر: المختصر في مرسوم المصحف الكريم: ١٢.
(١٠) ينظر: الطراز: ١٣.

نقطه هو المختارَ عند الإمام الداني في نقط المصاحف، قال رحمه الله: "فاتباع هذا أولى، والعمل به في المصاحف أحق؛ لأن الذي رآه أبو الأسود ومَن بحضرته من الفصحاء والعلماء، حين اتفقوا على نقطها: أوجهُ لا شك مِن الذي رآه مَن جاء بعدهم؛ لتقدمهم، ونفاذ بصيرتهم..." [(١)]. والمستحبَّ عند أبي داود، قال: "اعلم أن النقط أقدم من الشكل، وإن كان ذلك معا مستنبطاً مصطلحاً عليه، إلا أن النقط كان قبلُ وكثيرٌ من الصحابة حيٌّ، وهو الذي يستحب في المصاحف خاصّةً وهو المعروف قديماً من التابعين إلى هلمّ جراً..."[(٢)].

(١) المحكم: ١٥٢-١٥٣.
(٢) أصول الضبط: ٣-٥.

المبحث الرابع
بيان مصاحف الأمصار وما استُعمل من الألوان في نقطها

لــمّا كثرت الفتوحاتُ الإسلاميةُ وطفِق الناسُ يدخلون في دين الله أفواجا من جميع أمصار الأرض، والتقى أهل كل مصرٍ بالآخَر وكلٌّ يقرأ بما عنده من القرآن بالحرف الذي سمعه، لكن لعدم علمهم بالأحرف ووجوه القراءة أخذ بعضُهم يفضّل قراءته على قراءة الآخر وربما خطّأه مما أدى إلى وقوع اختلاف عظيم فتح أبواب النزاع في قراءة القرآن بين المسلمين حتى انتهوا إلى تأثيم بعضهم بعضاً وإنكار بعضهم على بعض، وهذا أمر إنْ هو استفاض فيهم ثم مردوا عليه انتهى ولا ريب إلى فتنة عظيمة وفساد كبير، حتى بلغ ذلك عثمانَ، فشرع يعالج أمره بحصافة عظيمة، ثمّ أمر ﷺ بنسخ المصاحف من صُحُف[١] أبي بكر ﷺ التي كانت عند أم المؤمنين حفصةَ ﷺ[٢].

ثم قال: (يا أصحاب محمد اجتمعوا فاكتبوا للناس إماما يجمعهم) [٣]. حتى إذا تمّ له الأمرُ وجُمِع القرآن في مصحف واحد، أمر بنسخ هذا المصحفِ نُسخاً، جُرّدت جميعها – كما تقدم – من النقط والشكل؛ ليحتملها ما صح نقله وثبتت تلاوته عن النبي ﷺ، فكتبت المصاحف على اللفظ الذي استقر عليه في العرضة الأخيرة[٤]، فكانت هذه الطريقةُ أدنى إلى الإحاطة بالوجوه التي نزل بها القرآن

---

(١) الفرق بين الصحف والمصحف اصطلاحاً: أن المراد بالصحف: الأوراق المجرَّدة التي جمع فيها القرآن في عهد أبي بكر ﷺ وكانت سوراً مرتبةً آياتُها فقط؛ كل سورة على حدة، لكن لم يرتب بعضها إثر بعض، والمراد بالمصحف: الأوراق التي جمع فيها القرآن مع ترتيب آياته وسوره جميعاً على الوجه الذي أجمعت الأمة عليه في عهد عثمان ﷺ، ولقد بقيت الصحف عند أبي بكر حتى حضرته الوفاة فدفعها إلى عمر؛ لأنه وصى له بالعهد، ولمّا استُشهدَ عمرُ انتقلت إلى ابنته أم المؤمنين حفصة بوصية من عمرَ، ثم طلبها عثمان ونسخ المصاحفَ منها وردّها إليها، وبقيت عندها حتى توفيت رضي الله عنهم أجمعين. ينظر: مناهل العرفان: ٤٠٢.

(٢) ينظر: المقنع: ٣٣٠-٣٣٥.

(٣) ينظر: السابق: ٣٤٤.

(٤) ينظر: النشر: ٧/١.

الكريم، فلا يقال: إنهم أسقطوا شيئا من قراءاته؛ لأنها كلها منقولة نقلاً متواتراً عن رسول الله ﷺ [١]، ثم إنه أرسل ﷺ إلى الأمصار مع كل مصحف قارئا يُقرئهم، فلا يكون بينهم بعد ذلك اختلاف[٢]. وقد اصطُلح بعدُ على تسميتها بالمصاحف العثمانيّة نسبةً إلى أمر سيدنا عثمان ﷺ وزمانه وإمارته[٣]، ولم يُكتَب فيها ما نُسخت تلاوتُه، ولم يكن في العرضة الأخيرة[٤]، وهي:

١- المصحف الإمام وهو الذي جعله عثمان بن عفان ﷺ لنفسه، وحفظه عنده.
٢- المصحف المدني العامّ جعله عثمان بن عفان بين أهل المدينة.
٣- المصحف المكيّ.
٤- المصحف الشاميّ.
٥- المصحف الكوفيّ.
٦- المصحف البصريّ[٥].

ولما بلغتْ هذه المصاحفُ الأمصارَ، قوبلت من أهلها بما هي جديرة به من الإقبال عليها، ورضي الجميع عنها، فنسخوا على غرارها مصاحفَ كثيرةً كان لها ما لتلك من القدسيّة والتبجيل، وكانت كسابقتها خاليةً من النقط والشكل؛ لما سبق، وظلت هذه المصاحف هكذا حقبةً من الزمن حتى حدث ما حدث من التقاء اللسانين

(١) ينظر: تاريخ المصحف الشريف: ٢٤.
(٢) قال الجعبري: "وإنما كتب مصاحفَ؛ لأنه قصد إنفاذ ما وقع الإجماع عليه إلى أقطار بلاد المسلمين واشتهارَه..." إلى أن قال: "والاعتماد في نقل القرآن متفقاً ومختلفاً على الحفاظ؛ ولهذا أنفذهم إلى أقطار بلاد الإسلام؛ للتعليم، وجعل المصاحف أصولا ثوانيَ حرصا على الإنفاذ ومن ثم أرسل إلى كل إقليم المصحف الموافق لقراءة قارئه..." الجميلة: ٣٧٧-٣٧٨.
(٣) ينظر: البداية والنهاية: ٢١٦/٧.
(٤) وقد كتبت المصاحف بخط زيد بن ثابت في جميع مراحل التدوين، الذي حضر العرضة الأخيرة، وكتب الوحي في حياة النبي، ومعه الرهط القرشيون الثلاثة، وهم: عبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث. ينظر: المقنع: ٣٣٩-٣٤٠، شرح السنة: ٥٢٥-٥٢٦، البداية والنهاية: ٢١٦/٧.
(٥) ينظر: المقنع: ٣٥١_٣٥٢، الوسيلة إلى كشف العقيلة: ٧٥، والجميلة: ٣٧٠-٣٧٢، مناهل العرفان: ٤٠٣، وتاريخ المصحف: ٢٨، سمير الطالبين: ٣٣.
وفي عدد المصاحف خلاف، قال الإمام الجعبري: ومجموعها: ثمانية مصاحف، خمسة متفق عليها، وثلاثة مختلف فيها. الجميلة: ٣٧٠.

العربي والعجمي وأخذ هذا الأخيرُ يطغى على أهل الأوّل شيئا فشيئا، الأمر الذي انتشر معه الخلطُ بين الحروف وبعضها البعض، وخيف وقوع الخطأ في كتاب الله مما جعل العلماء يجتهدون في تلافي ذلك وإزالة أسبابه(١)، فوضعوا اصطلاحاتٍ وعلاماتٍ تكفل صيانة كتاب الله من اللحن، وتحفظه من التصحيف ولا جرم أنها أخذت تتطور شيئا فشيئا مع تعاقب الأيام واختلاف الزمان والأحوال، حتى استتمت مراحلها الثلاث المتمثّلة الأولى منها بنقط أبي الأسود، والثانية بنقط الإعجام، ثم الثالثة بشكل الخليل، وقد كانت تلك المراحل البصْريّة(٢)، سُنةً اتبعها النقاط واقتدوا فيها بمذهبيهما واقتفاء أثريهما، وانتشرت في الأمصار، وظهر العمل بها في كل عصر وأوان(٣)، ثم رأى نقّاطهم بعدُ أن يزيدوا على تلك الاصطلاحات والعلامات ما يجعلها تتمايز زيادةً في التفريق بينها، مقتدين بنقط سلفهم الذي حفظ وضبط وقُيّد، وعمل به، متبعين سنتهم متحرين مذهبهم(٤)، ولما كان سلفهم حين وضعوها إنما وضعوها بلون واحد وهو الأحمر، أخذ هؤلاء يتفننون فيها ويحسّنون زيادةً في البيان والتسهيل، فجعلوا مكان الشكل بلون واحد شكلا بألوانٍ مختلفةٍ مخالفةٍ لسواد رسم المصحف كالصفرة؛ لدلالة على ما يعرض للحرف من العوارض كالحركة والسكون، إذ هو أسرع إلى فهم القارئ من النقط بلون واحد(٥): هذا، والمستعملُ عند نقاط أهل المدينة في مصاحفهم: الحمرة والصفرة لا غير، وعلى مذهبهم أهل الشام ومكة، وكذلك أهل المغرب من الأندلسيين وغيرهم(٦) مع استعمالهم الخضرةَ أو اللازوردَ في مصاحفهم(٧)، والمستعمل عند أهل العراق: الحمرة وحدها(٨). فهذه

(١) ينظر: تاريخ المصحف:٤٣.
(٢) نسبة إلى البصرةَ، إذ؛ النقط لهم أخذه الناس كلهم عنهم، حتى أهل المدينة، وكانوا ينقطون على غير هذا النقط فتركوه ونقطوا نقط أهل البصرة. ينظر: المحكم: ٧٥.
(٣) ينظر: السابق:٧١.
(٤) ينظر: السابق: ٧٣.
(٥) ينظر: السابق:١١٩.
(٦) ينظر: السابق:٧٧-٧٨.
(٧) ينظر: السابق:٢١٢.
(٨) وبذلك تعرف مصاحفهم، وتُميّز من غيرها. ينظر: السابق: ١١٣.

جملة الألوان التي جرى بها العمل في نقط المصاحف عند أهل تلك الأمصار، ولا ريب أن لاستعمالهم تلك الألوانَ مدلولاتٍ تواضعوا عليها ولم يدخروا وسعا في بيانها والإشارة إليها – كما سيأتي –؛ كيما يُوفى كلّ حرف حقه مما يستحقه من الحركة والسكون والتشديد وغير ذلك مما يضبط القراءة، ويعين على الإتيان بها على حقها(١).

(١) ينظر: السابق: ١٧١، كتاب النقط: ١٣٤.

المبحث الخامس

مدلولات الألوان المستعملة في نقط المصاحف

تقدّم أن مدلول السواد عند أهل النقط: الإعجام، أي: إعجام الحروف؛ اتباعاً لمداد مرسوم المصحف(١)؛ لِمَا رأوا من المناسبة بينهما؛ إذ كان الإعجام لذات الحروف فناسب أن يكون لونهما واحدا، بخلاف غيره، وكان الإعجام أيضاً يفرّق بين الحروف المشتبهة في الرسم، وكان النقط يفرّق بين الحركات المختلفة في اللفظ، فلما اشتركا في المعنى أشرك بينهما في الصورة، ولم يميز بينهما إلا باللون، فجُعل الإعجام بالسواد، والإعرابُ بغيره؛ فرقا بين ذلك(٢). وقد كانت عادتهم جارية على حفظ لون مداد المرسوم وكراهة المساس به؛ خشيةَ التغيير والتخليط؛ اقتداءً بسلفهم من النقاط في استعمالهم صبغاً يخالف لون المداد(٣)، -وكأنهم قصدوا جعل السواد اصطلاحاً يُرادُ به رسمُ الصحابة؛ تنبيها إلى أن غيره محدَث بعدهم- ومن ثم اختاروا بعد ذلك من بقيّة الألوان ما استعملوه في نقط مصاحفهم مخالفاً له، حتى كان تعبيرهم بالرسم أكثر ما يطلق على ما يكتب بالسواد مما هو ثابت في المصاحف(٤)، وجملة ما استعملوه: الحمرة، والصفرة والخضرة أو اللازورد(٥)، ووضعوا أمام كل واحد منها ما أرادوا من مدلولات استعماله مع بيانه والإشارة إلى مواضعه(٦).

فجملة ما تدل عليه الحمرة عندهم:

١- الحركات، وهي ثلاثةٌ: فتحة وكسرة وضمة، فموضع الفتحة من الحرفِ

---

(١) وإنما اختير في مداد رسم المصحف السوادُ دون غيره؛ لمضادّته لون الصحيفة، وليس شيء من الألوان يضادّ صاحبه كمضادة السواد للبياض. ينظر: صبح الأعشى: ٥٠٢/٢-٥٠٣.

(٢) ينظر: المحكم: ١٥٣.

(٣) ينظر: السابق: ١١١-١١٢.

(٤) ينظر: الطراز: ٣٠٩، ٣١٠. قال الشيخ محمد العاقب: "والنقط في نقط الحروف لحرفه تابع، فما كان ثابتاً فنقطه بالسواد مثله، وما كان محذوفاً فنقطه بالحمراء مثله..." ينظر: رشف اللمى على كشف العمى: ٢٨٦.

(٥) هو اللون الأزرق، ينظر: تاج العروس٢٣١/٢٦، صبح الأعشى: ٥٠٧/٢.

(٦) ينظر: المحكم: ٧٥-٧٨-١١٢.

أعلاه، وموضعُ الكسرة منه أسفله، وموضعُ الضمة منه أوسطه أو أمامه، سواءٌ كنّ إعراباً أو بناء أو كنّ عوارض[١] [٢].

٢- التنوين، نون خفيفة في اللفظ زائدة تتغير في حال الوقف، وهو حرف من الحروف، ساكن في الخلقة، ومخرجه الخيشوم، ولا يقع أبداً إلا في أواخر الأسماء خاصةً. فإذا كان الاسم المنون مجروراً جعل تحت الحرف نقطتان، إحداهما الحركة، والثانية علامة التنوين، سواء كان مشدداً أو مخففاً، وإذا كان الاسم المنون مرفوعاً، جعل أمام الحرف نقطتان أيضا، وإن كان منصوبا فكذلك[٣].

٣- السكون، وهو عدم الحركة، وعلامته عند عامّة نقاط أهل الأندلس، سواء كان همزة أو غيرها من جميع الحروف: جرّةٌ فوق الحرف المسكَّن، أما نقاط أهل المدينة [٤]. فيجعلون علامته: دارةً صغيرةً فوق الحرف المسكّن منفصلة عنه، مثل الصفر الصغير الذي يجعله أهل الحساب على العدد المعدوم[٥].

٤- التخفيف، وعلامته: دارة صغيرة، عند أهل المدينة كالتي في السكون عندهم وتابعهم على ذلك أهل الأندلس، وتجعل على الحرف سواء كان متفقا على

(١) كحركات التقاء الساكنين والإتباع والنقل. سمير الطالبين: ١٦٩.

(٢) المحكم: ١٥١.

هذا على نقط أبي الأسود المختار عند الدانيّ -كما تقدم- أما على نقط الخليل، فالفتحة: ألف صغيرة توضع مبطوحة أي: مبسوطة وممدودة من اليمين إلى اليسار فوق الحرف المحرك بها. والضمة: واو صغيرة توضع فوق الحرف المحرك بها أو أمامه، والكسرة: ياء صغيرة مردودة إلى خلف، وتوضع تحت الحرف المحرك بها؛ لِمَا تقدم من أنه أخذ الحركات من أشكال الحروف. ينظر: المحكم:١٥٢، سمير الطالبين: ١٦٨.

(٣) ينظر: المحكم: ١٧٢-١٧٣.

إلا أن نقاط المصاحف اختلفوا في الموضع الذي تجعل فيه النقطتان، كما اختلفوا في كيفيّة نقطه على أربعة أقوال. وألحقوا بالتنوين نون التوكيد الخفيفة؛ لأنها بمثابة التنوين في الزيادة والبدل وخير الدانيّ للدلالة عليها بين الجرة والدارة. ينظر تفصيل ذلك وما يتصل به في المحكم: ١٧٢-١٩٥، أصول الضبط: ١١-٣٠، والطراز: ٢٢- ٦٤.

(٤) قال قالون: في مصاحف أهل المدينة: "ما كان من حرف مخفف فعليه دارة حمراء، وإن كان حرفا مسكنا فكذلك". وأما أهل العربية من أصحاب سيبويه فإنهم يجعلون علامته: هاء، وبعضهم: خاء.المحكم: ١٦٥.

(٥) ينظر: السابق: ١٦٥-١٦٦، أصول الضبط:٤٥-٤٨، سمير الطالبين: ١٨٢.

لما كان الحرف الساكن خالياً من الحركة جعلوا عليه تلك الدارة دليلاً على خلوه من الحركة. الطراز: ٩٥. وهو معنى قول الداني: فمن الصفر أخذت الدارة، وهو أصلها.المحكم ٣٦٧.

تخفيفه أو مختلفا فيه بين القرّاءِ إذا قُرئ بالتخفيف[١]، أما عامّة أهل العراق فإنهم يعرونه من ذلك[٢].

٥- التشديد: وهو ضد التخفيف، ويدل على تكرار حرفين من جنس واحد، الأول ساكن، والثاني متحرّك[٣]. وفي نقطه وجهان، الأول: أن تجعل علامته "شِيْناً"[٤]. أبدا فوق الحرف، ويعربَ الحرفُ بالحـــركات اللائي يلحقنه، وعلى ذلك سائر أهل المشرق من النقّاط وغيرهم. الثاني: أن تجعل علامة التشديد "دالا" فوق الحرف إذا كان مفتوحاً، وتحته إذا كان مكسوراً، وأمامه إذا كان مضموماً. وهو مذهب أهل المدينة، وتبعهم عامّة أهل الأندلس[٥].

٦- القلب للباء، وهو عبارة عن إبدال النون والتنوين قبل الباء ميما خالصةً[٦]، وعلامته: أن تُجعل على النون الساكنة ميمٌ صغيرةٌ حمراء؛ للدلالة على انقلابها ميماً؛ لمواخاة الميمِ النونَ في الغنة، وقربها من الباء في المخرج، وتجعلَ تلك الميمُ أيضاً في موضع نقطة التنوين؛ لذلك[٧].

٧- مطة المدّ، المد في الاصطلاح: إطالة الصوت بحرف من حروف المدِّ

---

(١) وقد ضرب الدانيّ أمثلة على ما اتفق القراء على تخفيفه، نحو : ﴿الْعَادُون﴾ [المؤمنون: ٧]، ﴿وَصدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾ [يس: ٥١]. وشبهه، وأما ما اختلفوا فيه، فنحو:﴿ وَخَرَقُواْ لَهُۥ بَنِينَ ﴾[الأنعام: ١٠٠]. ﴿فَقَدَرْنَا﴾ [المرسلات: ٢٣]. وشبهه. ينظر: السابق: ٣٦٥، التيسير: ٢١٨،١٠٥، النشر: ٢٦١/٢.

(٢) ينظر: المحكم: ١٧١-٣٦٤-٣٦٦، أصول الضبط: ٢٤٥-٢٥١.
واختار الدانيّ مذهب أهل المدينة، وحسّن تعرية المخفف من الدارة، واختاره أبو داود؛ لخفته، قال التنسيّ: وعليه جرى عمل المتأخرين؛ طلباً للاختصار. ينظر: المحكم: الصفحات السابقة، وأصول الضبط: الصفحات السابقة، والطراز: ٤٢٤.

(٣) ينظر: القواعد والإشارات:٤٧، التمهيد: ٢١٥.

(٤) وإنما جعلت الشين علامة له؛ لأنه يُراد أول كلمة "شديد". ينظر: المحكم: ١٦٣.

(٥) ينظر: السابق: ١٦٢-١٦٤، أصول الضبط: ٥٠-٥٦.
وإنما جعل أهل المدينة علامة التشديد دالا؛ من حيث كانت آخر كلمة "شديد"، فدلوا عليه بآخر حرف من كلمته، كما دل عليه أولئك بأول حرف من كلمته، وفي كلا الحرفين دلالةٌ عليه. هذا، ولنقاط أهل العراق وجهٌ آخر في التشديد كالمتقدِّم في التخفيف وهو التعرية من ذلك كله، لكن يجعلون علامته: نقطةً حمراء فرقاً بينه وبين المخفف. ينظر: المحكم: ١٧١.

(٦) القواعد والإشارات في أصول القراءات: ٤٦.

(٧) ينظر: المحكم:١٩٩، أصول الضبط:٨٥-٨٦، الطراز:٦٣.

الثلاثة[١]. والمراد بحروف المد الثلاثة: الألف، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها، إذا وليها همز أو سكون[٢]. وعلامته: مطّة[٣]، وهي في الاصطلاح: واقعة على الشكل الدالّة عليه أي: علامة المد، وهي: جرّة حمراء[٤]. بآخرها ارتفاع قليل، تجعلُ فوق حروف المد الثلاثة أبداً؛ دلالة على تمكينها وأنها في اللفظ ممدودة مدا مشبَعا زائدا على مقدارها الطبيعيّ، أما نقاط أهل العراق فإنهم لا يجعلون له علامة، ورأوا أن وجود سبب المد كافٍ في ذلك[٥].

٨- صلة الياءات الزوائد[٦]، والمراد بزيادتها: زيادتها في اللفظ على خط المصحف، سواء كانت أصليةً، كالياء في: ﴿ يَوْمَ يَأْتِ ﴾ [هود:١٠٥]، أو زائدةً على أصول الكلمة، كالياء في: ﴿ إِذَا دَعَانِۖ ﴾ [البقرة:١٨٦][٧]، وحكمها: أن تلحق الصلةُ بالحمراء من غير علامة المد ما لم يكن بعدها همز أو سكون[٨].

٩- صلة هاء الضمير، المراد: هاء الضمير للواحد المذكر الغائب واواً كانت أو ياءً، ما لم يكن بعدها همز أو سكون، وصلتها: أن يلحق بها حرف مد لفظيّ

---

(١) ينظر: النشر: ٣١٣/١.

(٢) وكانت مرسومة في الخط، ثابتة في الكتابة، بخلاف حكمها إذا كانت محذوفة في الخط ووليها همز أو سكون، ففيها وجهان حينئذٍ ذكرهما الدانيّ وأبو داود، الأول: أن ترسم حروف المد بالحمرة، وتجعلَ المطة عليها، والثاني: ألا ترسم وتجعل تلك المطة في موضعها؛ دلالة على حذفها من الرسم، وثباتها في اللفظ. ينظر: المحكم:١٦٩-١٧٠ أصول الضبط: ١١٦، الطراز: ١٢٧.

(٣) وهي لغة ثانية في المد. ينظر: التمهيد:٦٨.

(٤) وصورة الجرّة الدالة على المد: مأخوذة من لفظ "مدّ" بعد طمس ميمها، وإزالة الطرف الأعلى من الدال. ينظر: سمير الطالبين: ١٧٨.

(٥) ينظر: المحكم: ١٦٨-١٧١، أصول الضبط: ١٠٩-١١٤، الطراز:٩٣-١١٠، سمير الطالبين: ١٧٨.

(٦) وإنما سميت زوائد عند علماء الرسم؛ لأنها زائدة على اللفظ في الخط، وعند أهل القراءات؛ لأنها زائدة على رسم المصحف في قراءة مَن أثبتها. ينظر: إبراز المعاني: ٣٠٤-٣٠٥. والطراز:٣٣٤ حاشية التحقيق.

(٧) ينظر: التيسير: ٢٢٠-٢٢١، أصول الضبط:٢١٧-٢١٨ دليل الحيران: ٦٤١- ٦٤٢ الوسيلة للسخاوي: ٣٢٧.

(٨) ينظر: المحكم: ١٦٩، أصول الضبط:١٠٩-١١١، الطراز:١٣٠-١٣٢، دليل الحيران:٦٤٢.
وليس يكتفى هنا بعلامة المد، هذا مذهب الدانيّ، في صلة الياء الزائدة، وصلة هاء الضمير، وصلة ميم الجمع إذا لم يأت بعدها همز أو سكون، قال التنسي: وكان مذهبه هذا أصح؛ إذ شكل المدّ إنما أُحدث؛ ليدُل على الإشباع، ولا إشباعَ هنا. ومذهب أبي داود: التخيير بين الإلحاق، والاستغناء عن الإلحاق بعلامة المد في ذلك. ينظر: المحكم: ١٦٩، أصول الضبط: ١٠٩-١١١، الطراز: ١٣٠-١٣٢، دليل الحيران: ٦٤٢، سمير الطالبين: ١٩٠، السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل: ٥٠-٥١.

يناسب حركتها إذا وقعت بين متحركين، فتوصل المضمومة بواو وتوصل المكسورة بياء، نحو: ﴿إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا ۝١٥﴾ [الانشقاق: ١٥] (١). وحكمها: أن تجعل الصلةُ بالحمراء من غير علامة المد(٢).

١٠- صلة ميم الجمع، وهي ميم زائدة تدلّ على جمع المذكرين، وصلتها: أن تضمّ(٣). وتلحقَ بواو لفظية حالة الوصل إذا وقعت قبل متحرك، نحو: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [البقرة: ٣]. وحكمها: حكم الصلتين المتقدمتين ما لم يكن بعدها همز(٤).

١١- دارة المزيد(٥)، والمراد بالمزيد الذي تجعل عليه الدارة: ما يزاد في الخط، ولا يلفظ به لا وصلاً ولا وقفاً، وحكمه: أن تجعل الدارة عليه؛ دلالة على عدمه في اللفظ(٦).

١٢- الحركة الـمُختلَسة، معنى الاختلاس: النطق بالحركة سريعةً، وهو ضد الإشباع، ويكون في الحركات كلها، وحكمها: أن تجعلَ نقطةً حمراء فوق الحرف

---

(١) ينظر: مقدمات في علم القراءات:١٢٨.
وأصلها: الضمّ؛ لأنها لـمّا كانت خفيّة تشبه الألف في الخفاء؛ قويت بأقوى الحركات وهو الضم، ثم زيد في تقويتها بإضافة حرف من جنس تلك الحركة إليها وهو الواو... فإن كانت الحركة التي قبل الهاء كسرة، كسروا الهاء، وأبدلوا من هذه الواو ياء؛ لانكسار ما قبلها طلبا للخفّة والمشاكلة. ينظر: فتح الوصيد: ٢٥٨/١.
(٢) ينظر: المحكم: ١٦٩-١٧٠، أصول الضبط:١٠٩-١١٣، الطراز:١٣١-١٣٢، دليل الحيران:٦٤٢، مقدمات في علم التجويد: ١٢٨، سمير الطالبين: ١٩٠، السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل: ٥٠-٥١.
(٣) أي: على قراءة من ضم ميم الجمع. ينظر: النشر:٢٧٣/١.
(٤) ينظر: المحكم: ١٦٩-١٧٠، أصول الضبط:١٠٩-١١٣، الطراز:١٣١-١٣٢، دليل الحيران:٦٤٢، مقدمات في علم التجويد: ١٢٨، سمير الطالبين: ١٩٠، السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل: ٥٠-٥١.
وهذه الصلات الثلاثة يجمعها فصل: الزائد في اللفظ الساقط من الخط. ينظر: المراجع السابقة.
(٥) معنى الدارة: تقدّم (في السكون) ص١٩.
(٦) ينظر: المقنع: ٤٧٥- ٤٧٦، المحكم: ٣١١، أصول الضبط: ٢١٩وما بعدها، الطراز: ٤٠٨.
باب المزيد من الأبواب العظام على حد تعبير الإمام التنسيّ، وقد تكلم العلماء على مواضع زيادة الألف والياء والواو التي تلزم فيها الدارة موضعاً موضعا، والمقصود بالذكر في باب ضبط المزيد -كما نبّه المارغنيّ- هو: الدارة المجعولة عليه، وأما زيادة الألف والياء والواو فبابه: علم الرسم. ينظر: المحكم: ٣١١-٣٣٩، أصول الضبط:٢١٩-٢٣٠، المقنع: ٤٧٥- ٤٧٦، الطراز: باب ضبط المزيد في الهجاء: ٣٣٣، دليل الحيران: الباب نفسه:٧٤٧.

إن كان مفتوحاً؛ كخاء ﴿ وَهُمۡ يَخِصِّمُونَ ﴾ [يس: ٤٩]، وتحته إن كان مكسوراً، كراء: ﴿أَرِنَا﴾ [فصلت:٢٩] ، وأمامه إن كان مضموماً؛ كراء:﴿وَمَا يُشۡعِرُكُمۡ جَآءَتۡ﴾ [الأنعام:١٠٩][١].

١٣- الحركة المشمَّة، ومعنى الإشمام: أن يُنْحى بكسرة فاء الفعل نحو الضمّة، وبالياء بعدها نحو الواو قليلاً[٢]، نحو:﴿قِيلَ﴾ [البقرة:١١]، وحكمها: أن تجعل نقطةً أمام الحرف؛ لدلالة على إشمامه وأنه نحي بكسرته نحو تلك الضمة[٣].

١٤- الحركة الـمُمالة، ومعنى الإمالة: أن يُنحى بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء، في نحو: ﴿ٱلنَّارَ﴾ [البقرة:٢٤]، وحكمها: أن تجعل نقطةً تحت الحرف الذي هي عليه[٤].

١٥- الهمز الـمُسهل[٥]، والمراد: ما سُهِّل بين بين، وما أبدل حرفاً خالصاً متحركاً[٦]. ومعنى تسهيله بين بين: أن تجعل بين الهمزة والحرف الذي منه تولدت حركةُ الهمزة[٧]. ومعنى إبدالِهِ: إقامةُ الألف والياء والواو مقامَ الهمزة؛ عوضاً منها[٨]، والحكم: أن تجعل نقطة حمراء؛ للدلالة على ذلك[٩].

---

(١) ينظر: المحكم:١٥٤-١٥٥، أصول الضبط:٣١-٣٨، التحديد: ٩٥-٩٦، الإقناع: ٤٨٥.
(٢) للدلالة على أن الضم الخالص أصلها. ينظر: المحكم: ١٥٩.
(٣) ينظر: السابق: ١٥٩-١٦٠، أصول الضبط:٤١-٤٢. التحديد: ٩٧.
(٤) ينظر: المحكم:١٦٠-١٦١، التحديد: الصفحة نفسها، الطراز:٨٦-٨٧.
والإمالة: تنقسم عند القراء إلى قسمين: كبرى وصغرى. ينظر: فتح الوصيد:٤١٧. التمهيد: ٧٢.
وجعل النقط المدوّر دلالةً على الاختلاس والإشمام والإمالة: اختيارُ الدانيّ، واختار أبو داود تعرية ذلك من النقط. ينظر: المحكم: باب نقط ما لا يشبع من الحركات:١٥٤، أصول الضبط: الباب نفسه:٣١، الطراز: ٨٣-٨٤.
(٥) أي: على قراءة من سهّل من القراء. ينظر في ذلك: التيسير:٣٣. النشر:٣٨٢/١.
ومعنى التسهيل: تغيير يدخل الهمزة، وهو أقسام. ينظر: التمهيد:٧٠.
(٦) ولا يَدخل ما أُبدِل حرفا ساكنا، ولا المخفف بالإسقاط، ولا بالنقل. ينظر: الطراز: ١٥٦.
(٧) ينظر: فتح الوصيد: ٣١٣.
(٨) ينظر: التمهيد: ٧٠.
(٩) ينظر: المحكم: باب: ذكر أحكام الهمزتين اللتين من كلمتين:٢٤٢، أصول الضبط: الباب نفسه:١٦٥، كتاب النقط:١٣٧، الطراز: باب أحكام ضبط الهمز:١٥١، دليل الحيران: الباب نفسه:٦٥٢.
وفي موضع تلك النقطة وشكل الهمز وغير ذلك تفصيل. ينظر: المراجع السابقة.

١٦- إلحاق المحذوف في الخط، والمراد: الحروف التي حذفت من خط المصحف، وأكثر ما وجد الحذف في حروف المد الثلاثة: الألف والياء والواو؛ لكثرتها، وحكمها: الإلحاق بالحمرة[١].

١٧- صلة ألف الوصل، المراد بألف الوصل: همزة الوصل إذا تحرّك ما قبلها، ووصل الساكن الذي بعدها بما قبلها وسقطت من اللفظ؛ لذلك، والمراد بصلتها: الجرة اللطيفة -كالجرة التي هي علامة السكون-[٢]. وتُجعَل على رأسها إذا كان ما قبلها مفتوحاً، وتحتها إن كان مكسوراً، وفي وسطها إن كان مضموماً، أما إذا كان قبلها تنوين فإن الصلة تجعل أبدا تحت ألف الوصل؛ دلالة على سقوط ألف الوصل، وعلى حركة ما قبلها[٣].

هذا مذهب أهل المغرب، أما أهل المشرق فإنهم يجعلون صلة ألف الوصل: دالا مقلوبةً؛ دلالة على زيادتها وسقوطها، ويجعلونها أبدا على رأس الألف دون اعتبار ما قبلها وما بعدها[٤].

١٨- جرة النقل[٥]، المراد بالنقل: تحريك الحرف الواقع قبل الهمزة بحركتها ثم تحذف الهمزة من اللفظ، فالنقل يكون إلى حرف ساكن صحيح منفصل واقع قبل الهمزة، فالهمزة إذا نُقلت حركتها إلى ما قبلها سقطت من اللفظ وجعلت جرّة كجرّة ألف الوصل في محلها، وكان محل الجرّة تابعا لما قبلها كجرّة ألف الوصل

---

(١) لئلا يُتوهمَ أنها ساقطة خطاً ولفظاً. ينظر: المحكم باب ما اجتمع فيه ألفان/باب ما اجتمع فيه ياءان/ باب ما اجتمع فيه واوان: ٢٨٥، أصول الضبط: باب نقط ما نقص من هجائه: ١٧٥، الطراز: باب إلحاق المحذوف في الرسم: ٢٥٩، دليل الحيران: الباب نفسه: ٧١٠.

ومما يتعلق بذلك أيضاً: ما ألحق صورةً للهمزة، وكذلك: نونُ: ﴿لاَ تَأْمَنَّا﴾ [يوسف:١١] مما جاء مرسوماً بنون واحدة في جميع المصاحف في أحد وجهيْ ضبطه على قراءة الإخفاء. ينظر: المحكم:٢٠٦-٢٠٨، التيسير: ٣١٩-٣٢٠.

(٢) لأنها لما اجتمعت مع الساكن في عدم الحركة في حال الوصل -والنقط مبنيّ على الوصل- جمعوا بينهما في العلامة. ينظر: المحكم:٢١١.

(٣) وسمّيت هذه الجرّة صلةً؛ لأن الكلام الذي قبلها يوصل بما بعدها، ينظر: السابق: الصفحة نفسها.

(٤) ينظر: السابق:٢٠٩-٢١٢، أصول الضبط: ٥٨-٦٧، الطراز:٢٣١-٢٣٣.

(٥) والنقل لورش. ينظر: التيسير: ١٥٦.

أيضا[١].

١٩- ألف الإدخال، والمراد: الألف المـُدخلة بين الهمزتين حالَ التحقيق والتسهيل معاً بعد حذف صورة إحدى الهمزتين من الرسم، وذلك: نحو قراءة من سهّل وفصل بين الهمزتين بألف[٢].

وما تدلّ عليه الصفرة:

الهمزات المحققات[٣]، التحقيق ضد التسهيل، وهو الإتيان بالهمزة أو بالهمزات خارجاتٍ من مخارجهنّ، مندفعاتٍ عنهنّ، كاملاتٍ في صفاتهنّ[٤].

وما تدلّ عليه الخضرة أو اللازورد:

الابتداء بهمزة الوصل؛ إعلاماً بكيفيّة النطق بها، في حال الابتداء بها إذا قطع القارئ على الكلمة التي قبلها، وعلامة ذلك: نقطة بالخضراء أو اللازورد، تجعل في محل حركة همزة الوصل، فإن ابتدئت همزة الوصل بالكسر جُعلت تلك النقطة تحتها، وإن ابتدئت بالضم جعلت أمامها، وفوقها إن ابتدئت بالفتح، هذا مذهب أهل الأندلس؛ فرقاً بينَ حركتها التي لا توجد إلا في حال الابتداء فقط، وبين حركات الهمزات وسائر الحروف اللائي يَثبُتْنَ في الحالين من الوصل والابتداء، أما أهل المشرق فلا يجلعون له علامة؛ لأن النقط مبنيّ على الوصل لا الابتداء[٥].

فذلك جملة ما يدلّ عليه استعمال نقاط أهل الأمصار للألوان في مصاحفهم،

---

(١) ينظر: المحكم:٢١٤-٢١٥ أصول الضبط: ٦٢-٦٧، الطراز:٢٥٠-٢٥٢، مقدمات في علم القراءات:١٣٤.

ولما كانت الهمزة تسقط فيه وصلا، ولا تثبت إلا وقفا، لم يكن بينها وبين همزة الوصل فرق، فجعلت فيه الجرة الدالة على السقوط، كما جعلت في همزة الوصل، غير أنهم فرقوا بينهما في العبارة، فسموا التي في همزة الوصل: صلة؛ للمناسبة، وأبقوا التي في النقل على اسمها الأصليّ الذي هو: جرّة. ينظر: الطراز:٢٣٤.

(٢) ينظر المحكم:٢٢١. وهي قراءة قالون ومن وافقه. ينظر: التيسير:١٤٩. وذكر الداني في نحو ذلك وجها آخر، وهو: تعويض الألف الحمراء بمطّة. ينظر: المحكم: ٢٢٣. وفي ألف الإدخال، وتعيين أي الهمزتين محذوفة تفصيل. ينظر: السابق:٢٢١-٢٣٣، أصول الضبط: ١٣٧-١٤٣ الطراز: ٢٢١، دليل الحيران:٦٨٨-٦٨٩.

(٣) عند غير أهل العراق: فالحمرة عندهم للهمزات. ينظر: المحكم:١١٣.

(٤) ينظر: السابق: ١١٢، أصول الضبط: ٧، مرشد القارئ: ٧١، التمهيد: ٧١.

(٥) ينظر: المحكم: ٢٢أصول الضبط: ٦٨-٧٠. الطراز:٢٣٣.

وقد ذكر الداني أن بعض نقاط أهل الكوفة والبصرة قد يستعملون الخضرة؛ لدلالة على القراءة الشاذة، وربما استعملوا الخضرة؛ للقراءة المشهورة، والحمرةَ؛ للقراءة الشاذة، ووصف ذلك بأنه تخليط وتغيير وبأن كراهة العلماء له ثابتة(١)، كما نقل أنَّ بعض النقاط ربما استعمل الخضرةَ في نقط الهمز، والصفرة في نقط المشدد(٢).

هذا، وللدانيّ كلمة عالية جداً أنقلها آخر هذا المطلب؛ لعظيم ما وراءها، قال رحمه الله: "وليس شيء من الرسم ولا من النقط اصطلح عليه السلف – رضوان الله عليهم – إلا وقد حاولوا به وجها من الصحة والصواب، وقصدوا فيه طريقا من اللغة والقياس؛ لموضعهم من العلم، ومكانهم من الفصاحة، علم ذلك من علمه، وجهله من جهله، والفضل بيد الله، يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم"(٣).

(١) ينظر: المحكم: ١١٣.
(٢) ينظر: السابق: ١١٩. وهو من كلام ابن مجاهد نقله الدانيّ.
(٣) السابق:٣٦٧. وقد نقلها أيضا تلميذه أبو داود. ينظر: أصول الضبط: ٢٤٦-٢٤٧.

الخاتمة

الحمد لله على ما أنعم أولاً وآخرا، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

في ختام هذا البحث الذي تطرق إلى ما هو من أهم مسائل علم النقط والشكل أو علم الضبط في عبارة المتأخرين، أستمطر من الله التوفيق فيه وفيما أردت الإشارة إليه أو التنبيه عليه.

هذا، وأهم ما تُوصِّل إليه في هذا البحث من نتائج وتوصيات:

النتائج:

١- اعتناء علماء المسلمين بكتاب الله عزّ وجلّ، وحرصهم الشديد على صيانته وضبطه ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا؛ اقتداءً بسلفهم من الصحابة والتابعين واتباعاً.

٢- سعة العلوم المتعلقة بخدمة كتاب الله وشموليتها لكل دقيقة وجليلة منه.

٣- أهميّة علم النقط والشكل أو علم الضبط واهتمام علماء المسلمين به روايةً ودرايةً.

٤- الأثر العظيم الذي لا يخفى لعلماء الأندلس في العلوم المتعلقة بخدمة كتاب الله قراءةً ورسماً وضبطاً.

٥- علو كعب الإمام الداني، وبُعد مكانته العلمية، فهو إمام ضارب في العلم بعروقه، مجموع له بين يديه، وها هي الدواوين قد ملئت من كلامه رحمه الله، ومما استفيد أو استُنبط من تآليفه، نفعنا الله بذلك.

٦- أن أهم الكتب المصنفة في علم الضبط هو: كتابه "المحكم" فهو ما لا غاية وراءه في بابه ولا فنه، وآية ذلك: اعتماد أئمة الضبط على كتابه المحكم اعتمادا بلغ مبلغ الاحتجاج والبرهان، ومن تأمل أي مصنَّف في بابه وقع على ذلك.

٧- أن المصاحف كانت خالية من النقط والشكل حتى حدث ما أوجب نقطها.

٨- أن أول من نقط المصاحف فاستعمل الألوان: أبو الأسود الدؤلي.

٩- أن نقط الإعجام من وضع نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر.

١٠- أن الشكلَ المطوَّلَ أو شكل الشعر: مِن وضع الخليل بن أحمد.

١١- أن النقط لأهل البصرة أخذه الناس جميعا عنهم حتى أهل المدينة.

١٢- أن الراجح عند الإمام الداني في نقط المصاحف: النقط المدور لأبي الأسود.

١٣- أن الألوان التي جرى بها العمل في مصاحف الأمصار: الحمرة والصفرة والخضرة أو اللازورد.

١٤- أن المختار والمستحب من الألوان في نقط المصاحف عند الشيخين الإمام الدانيّ وتلميذه أبي داود: ما عليه استعمال أهل المدينة من الحمرة والصفرة.

وختاماً **أوصي** أن يتم التوسع في بحث استعمالات الألوان ومدلولاتها؛ بحيث يأتي على ذكر جميع المواضع التي تتصل بها في كتب علماء نقط المصاحف وشكله من المتقدمين والمتأخرين.

هذا، وإنما هذا البحث مشاركة يسيرة في إظهار جانب من جوانب الإفادة من علم الضبط من جهة الألوان واستعمالاتها، ولا يعدو كونه مواصلة لجهود سابقة أرجو أن تعقبها مشاركات جديدة يكون فيها النفع والفائدة.

فهرس المصادر والمراجع

١- الإبانة عن معاني القراءات، لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق، عبد الفتاح شلبي، طبعة دار نهضة مصر.

٢- إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، لأبي شامة عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم، تحقيق، إبراهيم عطوه عوض، طبعة دار الكتب العلمية.

٣- الإتقان في علوم القرآن، لأبي الفضل عبد الرحمن السيوطي، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة وزارة الأوقاف السعودية.

٤- إتمام الدراية لقراء النقاية، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق، الشيخ إبراهيم العجوز، طبعة دار الكتب العلمية – بيروت، ط١/ ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

٥- أخبار النحويين البصريين ومراتبهم وأخذ بعضهم عن بعض، لأبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافيّ، تحقيق، طه الزيني، محمد عبد المنعم خفاجي، طبعة مصطفى البابي وأولاده – مصر، ١٣٧٣هـ – ١٩٦٦م.

٦- أدب الكاتب، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، تحقيق، محمد الداليّ، طبعة مؤسسة الرسالة.

٧- استعمال الألوان في اصطلاحات ضبط المصاحف عند علماء الأندلس والمغرب بين التأصيل الفقهي والتطبيق المنهجيّ، للدكتور مولاي محمد الإدريسيّ الطاهريّ، مطبعة النجاح الجديدة – الدار البيضاء، ط١/١٤٣٠هـ –٢٠٠٩م.

٨- أصول الضبط وكيفيته على وجه الاختصار، للإمام أبي داود سليمان بن نجاح، تحقيق، أحمد بن أحمد شرشال، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢٧هـ.

٩- الإضاءة في بيان أصول القراءة، للشيخ علي محمد الضباع، عُني بقراءته الشيخ محمد خلف الحسينيّ، طبعة المكتبة الأزهرية للتراث، ط١/ ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١٠- إعراب القراءات السبع وعللها، لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه، تحقيق، عبد الرحمن العثيمين، طبعة مكتبة الخانجي، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

١١- الإقناع في القراءات السبع، لأبي جعفرٍ أحمد بن علي بن أحمد بن الباذش، تحقيق، د. عبد المجيد قطامش، طبعة جامعة أم القرى – مكة، ط١/ ١٤٠٣ هـ.

١٢- الإيضاح الساطع على المحتوي الجامع، للشيخ الطالب عبد الله الجكني الشنقيطي، تحقيق، الشيخ بن محمدٌ بن الشيخ، ط١/ ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

١٣- إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق، محيي الدين رمضان، طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.

١٤- إيفاء الكيل بشرح متن الذيل في فن الضبط، للشيخ عبد الرزاق إبراهيم موسى، طبعة دار غراس – الكويت، ط١/ ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

١٥- البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان رضي الله عنه، لابن معاذ الجهني الأندلسيّ، تحقيق، غانم قدوري الحمد، طبعة دار عمار – عَمّان، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

١٦- البرهان في علوم القرآن، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة دار التراث – القاهرة.

١٧- البيان في عد آي القرآن، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الدانيّ، تحقيق، غانم قدوري الحمد، طبعة مركز المخطوطات والتراث والوثائق – الكويت،

١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

١٨- تاريخ التراث العربي، للدكتور فؤاد سزكين، نقله إلى العربية د. محمود فهمي حجازي، طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

١٩- تاريخ المصحف الشريف، للشيخ عبد الفتاح القاضي، طبعة مكتبة الجندي - مصر.

٢٠- التحديد في الإتقان والتجويد، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الدانيّ، تحقيق، د. غانم قدوري الحمد، طبعة دار عمار - عَمّان، ط١/ ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م.

٢١- التحرير والتنوير، لمحمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور، طبعة الدار التونسية - تونس، ١٩٨٤م.

٢٢- تذكر الحفاظ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، وضع حواشيه زكريا عميرات، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت، ط١/١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م.

٢٣- تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، لأبي الصفاء، خليل بن أيْبك الصفدي، تحقيق، السيد الشرقاوي، مراجعة د. رمضان عبد التواب، طبعة مكتبة الخانجي، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٢٤- تقريب المعاني في شرح حرز المعاني، للشيخ السيد لاشين أبو الفرح، والشيخ خالد بن محمد الحافظ العلميّ، طبعة مكتبة دار الزمان - المدينة المنورة، ط٥/ ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م.

٢٥- التمهيد في علم التجويد، لأبي الخير محمد بن الجزري، تحقيق، د. غانم قدوري الحمد، طبعة مؤسسة الرسالة - بيروت، ط١/ ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١م.

٢٦- التنبيه على حدوث التصحيف، لحمزة بن الحسن الأصفهانيّ، تحقيق، محمد أسعد أطلس، طبعة دار صادر - بيروت، ط١/ ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨م.

٢٧- التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الدانيّ، تحقيق، أوتو تريزل، طبعة دار الكتاب العربي - بيروت، ط٢/ ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م ،

وتحقيق حاتم صالح الضامن، طبعة مكتبة الصحابة – الإمارات، ط١/ ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨م.

٢٨- ثلاثة كتب في الحروف للخليل بن أحمد وابن السّكيت والرازيّ، تحقيق، رمضان عبد التواب، طبعة مكتبة الخانجي – مصر، ودار الرفاعي – الرياض، ط١/ ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢م.

٢٩- الجامع المفيد لأحكام الرسم والضبط والقراءة والتجويد، لأبي زيد عبد الرحمن بن أبي القاسم المعروف بابن القاضي، تحقيق، د. أنس بن عبد الله الكندري، طبعة وزارة الأوقاف الكويتية، ط١/١٤٣٨ هـ – ٢٠١٧م.

٣٠- الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف، لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد ابن وثيق، تحقيق غانم قدوري الحمد، طبعة مطبعة العاني – بغداد، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

٣١- جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس، لأبي عبد الله محمد بن فتوح الحميدي، تحقيق، بشار عواد معروف، محمد بشار عواد، طبعة دار الغرب الإسلامي – تونس، ط١/ ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨م.

٣٢- جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد، للإمام إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري، تحقيق، محمد إلياس محمد نور، طبعة برنامج الكراسي البحثية بجامعة طيبة – المدينة المنورة، ط١/١٤٣٨هـ – ٢٠١٧م.

٣٣- حياة اللغة العربية، لحفني ناصف، طبعة مكتبة الثقافة الدينية – مصر، ط١/ ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.

٣٤- خط المصاحف، لأبي القاسم محمود بن حمزة الكرماني، تحقيق، غانم قدوري الحمد، طبعة خاصة لجائزة جنيد عالم الدولية للقرآن الكريم، ط١/ ١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م

٣٥- الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، لغانم قدوري الحمد، طبعة دار

عمار – عَمّان، ط٢/ ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.

٣٦- دراسات في تاريخ الخط العربي، للدكتور صلاح الدين المنجد، طبعة دار الكتاب الجديد، ط٢/ ١٩٧٩م

٣٧- الدرة الصقلية في شرح أبيات العقيلة، لأبي بكر عبد الغني المعروف باللبيب، تحقيق، عبد العلي زعبول، طبعة وزارة الأوقاف القطرية، ط١/ ١٤٣٢ – ٢٠١١م.

٣٨- دليل الحيران على مورد الظمآن، لإبراهيم بن أحمد المارغني، تحقيق، عبد العزيز فاضل العنزي، طبعة وزارة الأوقاف الكويتية، ط١/١٤٣٢هـ – ٢٠١١م.

٣٩- رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية، للدكتور غانم قدوري الحمد، طبعة دار عمار – عَمّان، ط٢/ ٢٠٠١.

٤٠- رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة، للدكتور شعبان محمد إسماعيل، طبعة دار السلام.

٤١- رسم المصحف ونقطه، للدكتور عبد الحي الفرماوي، طبعة دار نور المكتبات – جدة، ط١/١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.

٤٢- رشف اللمى على كشف العمى، للشيخ محمد بن العاقب بن ما يابى الجكنيّ، تحقيق، محمد بن سيدي محمد، طبعة دار إيلاف الدولية – الكويت، ط١/ ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦م.

٤٣- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، تحقيق، أحمد حسن فرحات، طبعة دار عمار – عمان، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.

٤٤- السبعة في القراءات، لأبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد، تحقيق، شوقي ضيف، طبعة دار المعارف – مصر، ط٢/ ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.

٤٥- السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل، للشيخ أحمد محمد أبو زيتحار، تحقيق،

ياسر إبراهيم المزروعي، طبعة وزارة الأوقاف الكويتية، ط١/١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

٤٦- سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، لأبي القاسم علي بن عثمان المعروف بابن القاصح، تحقيق، علي بن محمد عطيف، طبعة مجمع الملك فهد، ١٤٣٥هـ.

٤٧- سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، للشيخ علي محمد الضباع، ضمن الجزء الثالث من كتاب الإمتاع بجمع مؤلفات الضباع، طبعة وزارة الأوقاف الكويتية.

٤٨- السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الدانيّ، تحقيق، د. رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، طبعة دار العاصمة - الرياض، ط١/ ١٤١٦ هـ.

٤٩- شرح السنة، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغويّ، تحقيق، شعيب الأرناؤوط، محمد زهير الشاويش، طبعة المكتب الإسلامي، ط٢/ ١٤٠٣هـ - ١٤٨٣م.

٥٠- شرح الشفا للقاضي عياض، للملا علي القاري الهروي، تحقيق، عبد الله محمد الخليلي، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٥١- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف، لأبي أحمد الحسن بن بعد الله العسكريّ، تحقيق، عبد العزيز أحمد، طبعة البابي الحلبي وأولاده - مصر، ط١/ ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣م.

٥٢- الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم، لأبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي، تحقيق، علي محمد البجاوي، طبعة دار الكتاب العربي - بيروت، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٥٣- صبح الأعشى في كتابة الإنشا، لأحمد بن علي بن أحمد القلقشندي، طبعة

دار الكتب المصرية، ١٣٤٠هـ - ١٩٢٢م.

٥٤- الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، لأبي القاسم خلف بن عبد الملك المعروف بابن بَشْكوال، تحقيق، السيد عزت العطار، طبعة مكتبة الخانجي، ط١/ ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥م.

٥٥- الضبط المصحفي نشأته وتطوره، للدكتور عبد التواب مرسي حسن الأكرت، طبعة مكتبة الآداب - القاهرة، ط١/ ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٥٦- طبقات النحويين واللغويين، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيديّ، تحقيق، الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة دار المعارف - القاهرة، ط٢/١٩٨٤م.

٥٧- الطّراز في شرح ضبط الخرَّاز، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله التنسيّ، تحقيق، أحمد بن أحمد شرشال، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف.

٥٨- العقد النضيد في شرح القصيد، لأبي العباس أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، تحقيق، أيمن رشدي سويد، طبعة دار نور المكتبات - جدة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٥٩- علم النقط والشكل التاريخ والأصول، للدكتور غانم قدوري الحمد، طبعة دار عمّار - عمّان، ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م.

٦٠- عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل، لأبي العباس أحمد بن البناء المراكشي، تحقيق، هند شلبي، طبعة دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط١/ ١٩٩٠م.

٦١- غاية النهاية في معرفة القراء، لأبي الخير محمد بن الجزري، تحقيق، برجستراسر، طبعة مكتبة الخانجي - مصر، ط١/١٣٥١ هـ - ١٩٣٢م.

٦٢- فتح المنان المروي بمورد الظمآن، لعبد الواحد بن عاشر الأندلسي، تحقيق، عبد الكريم بوغزالة، طبعة دار ابن الحفصيّ - الجزائر، ط١/ ١٤٣٦هـ - ٢٠١٦م.

٦٣- فتح الوصيد في شرح القصيد، لأبي الحسن علي بن محمد السخاويّ، تحقيق، مولاي محمد الإدريسي الطاهري، طبعة مكتبة الرشد – الرياض، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٦٤- فصول في فقه اللغة، للدكتور رمضان عبد التواب، طبعة مكتبة الخانجيّ، ط٦/ ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٦٥- فضائل القرآن ومعالمه وآدابه، لأبي عبيد القاسم بن سلام البغدادي، تحقيق، أحمد عبدالواحد الخياطي، طبعة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب.

٦٦- فقه اللغة وسر العربيّة لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، تحقيق، عبدالرزاق المهدي، طبعة إحياء التراث العربي، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢م.

٦٧- الفهرست لأبي الفرج محمد بن إسحاق النديم، تحقيق، أيمن فؤاد سيد، طبعة مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي – لندن، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

٦٨- قصة النقط والشكل في المصحف الشريف، للدكتور عبد الحي الفرماوي، طبعة دار النهضة العربية – القاهرة.

٦٩- القواعد والإشارات في أصول القراءات، للقاضي أحمد بن عمر بن محمد الحموي، تحقيق، عبد الكريم محمد الحسن بكار، طبعة دار القلم – دمشق، ط١/١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٧٠- كتاب المصاحف، لأبي بكر عبد الله بن سليمان السجستاني المعروف بابن أبي داود، تحقيق، محب الدين واعظ، طبعة دار البشائر الإسلامية، ط١/ ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٧١- كتاب النقط، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الدانيّ، مطبوع بذيل المقنع له، تحقيق، الأستاذ محمد صادق قمحاويّ، طبعة مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة.

٧٢- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، لأبي القاسم محمود بن عمرو الزمخشري، طبعة دار الكتاب العربي – بيروت، ط٣/ ١٤٠٧هـ.

٧٣- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله، المعروف بحاجي خليفة، تحقيق، محمد شرف الدين، طبعة دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٧٤- الكشف عن وجوه القراءات السبع، لأبي محمد مكيّ بن أبي طالب، تحقيق، محيي الدين رمضان، طبعة مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٥/ ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

٧٥- لسان العرب، لأبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور، دار صادر – بيروت.

٧٦- المحكم في علم نقط المصاحف، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الدانيّ، تحقيق د. غانم قدوري الحَمَد، طبعة دار الفكر المعاصر – بيروت، تحقيق، عزة حسن، ط٢/ ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م. وطبعة دار الغوثانيّ للدراسات القرآنيّة دمشق – بيروت، ط١/ ١٤٣٨هـ – ٢٠١٧م.

٧٧- مختصر التبيين لهجاء التنزيل، لأبي داود سليمان بن نجاح، تحقيق أحمد بن أحمد شرشال، طبعة مجمع الملك فهد، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.

٧٨- المختصر في مرسوم المصحف الكريم، لأبي الطاهر إسماعيل بن ظافر العقيلي، تحقيق، غانم قدوري الحمد، طبعة دار عمار، ط١/٢٠٠٧م.

٧٩- مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي مع محاضرة عن التصحيف والتحريف، للدكتور محمود محمد الطّناحيّ، طبعة مكتبة الخانجي – القاهرة، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٤م.

٨٠- مراتب النحويين، لأبي الطيب عبد الواحد بن علي، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة المكتبة العصرية – صيدا – لبنان، ط٢/ ١٤٣٠هـ –

٢٠٠٩م.

٨١- مرسوم الخط، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق، حاتم صالح الضامن، طبعة ملتقى أهل الأثر، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م.

٨٢- مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ، لابن الطحان السّماتي، تحقيق حاتم صالح الضامن، طبعة مكتبة الصحابة – الإمارات، ط١/٢٠٠٧م.

٨٣- المرشد الوجيز، لأبي شامة عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم، تحقيق، إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٨٤- المطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية، لنصر الهوريني، تحقيق طه عبد المقصود، طبعة مكتبة السنة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٨٥- معجم الأدباء، لياقوت بن عبد الله الحمويّ، تحقيق، إحسان عباس، طبعة دار الغرب الإسلاميّ - بيروت، ط١/١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م.

٨٦- معجم البلدان، لياقوت بن عبد الله الحمويّ، طبعة دار صادر – بيروت، ط٢/ ١٩٩٥م.

٨٧- المعجم الوسيط، إخراج إبراهيم مصطفى، وأحمد حسن الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد علي النجار، إشراف: عبد السلام هارون، طبعة مجمع اللغة العربية - القاهرة.

٨٨- معجم شيوخ الإمام الحافظ أبي عمرو الدانيّ إمام القراء بالمغرب والأندلس، للدكتور عبد الهادي حميتو، طبعة الجمعية المغربية لأساتذة التربية الإسلامية - فرع آسفي ط١/ ١٤٢١هـ.

٨٩- مقدمات في علم القراءات، لمحمد أحمد القضاة، أحمد خالد شكري، محمد خالد منصور، طبعة دار عمار – عمان، ط١/١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٩٠- مقدمة ابن خلدون، لأبي زيد عبد الرحمن بن محمد، تحقيق، عبد الله الدرويش، طبعة دار يعرب – دمشق، ط١/ ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤م.

٩١- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الدانيّ، تحقيق، د. بشير بن حسن الحميريّ، طبعة مكتبة نظام يعقوبي الخاصة – البحرين، ط١/ ١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م.

٩٢- المكتفَى في الوقف والابتدا، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الدانيّ، تحقيق، يوسف عبد الرحمن المرعشلي، طبعة مؤسسة الرسالة، ط٢/ ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

٩٣- مناهل العرفان، للشيخ محمد عبد العظيم الزرقانيّ، طبعة مطبعة عيسى البابي الحلبي، ط٣/١٣٦٣هـ – ١٩٤٣م.

٩٤- موادُّ البيان، لأبي الحسن علي بن خلف بن علي، تحقيق، حاتم صالح الضمان، طبعة دار البشائر – دمشق، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م

٩٥- الموضح في التجويد، لأبي القاسم عبد الوهاب بن محمد القرطبي، تحقيق، غانم قدوري الحمد، طبعة دار عمار – عمان، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

٩٦- الميسر في علم رسم المصحف وضبطه، لغانم قدوري الحمد، طبعة مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي – جدة، ط٢/ ١٤٣٧هـ – ٢٠١٦م.

٩٧- النشر في القراءات العشر، لأبي الخير محمد بن الجزري، مراجعة الشيخ علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية – بيروت.

٩٨- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، لأحمد بن محمد المقّري، تحقيق، إحسان عباس، طبعة دار صادر – بيروت، ١٣٨٨هـ – ١٩٦٨م.

٩٩- هجاء مصاحف الأمصار، لأبي العباس أحمد المهدوي، تحقيق، حاتم صالح الضامن، طبعة دار ابن الجوزي، ط١/ ١٤٣٠هـ.

١٠٠- الوافي بالوَفَيَات، لأبي الصفاء، خليل بن أيْبك الصفدي، تحقيق، أحمد الأرناؤوط، تركي مصطفى، طبعة دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٤٢٠هـ

- ٢٠٠٠م.

١٠١- الوسيلة إلى كشف العقيلة، لأبي الحسن علي بن محمد السخاويّ، تحقيق، مولاي محمد الإدريسي الطاهري، طبعة مكتبة الرّشد – الرياض، ط٢/ ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

١٠٢- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس أحمد بن محمد بن خلكان، تحقيق، إحسان عباس، طبعة دار صادر – بيروت، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.